

بحار الأنوار

[276] فهذا وفي الاسلام أول مسلم * وأول من صلى وصام وهللا ومنه قول عبد الله بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب: وكان ولي الامر بعد محمد * علي وفي كل المواطن صاحبه وصي رسول الله حقا وجاره * وأول من صلى ومن لان جانبه وفي هذا الشعر أيضا دليل على اعتقاد هذا الرجل في أمير المؤمنين صلوات الله عليه أنه كان الخليفة لرسول الله (صلى الله عليه وآله) بلا فصل. ومنه قول النجاشي بن الحارث بن كعب: فقل للمضلل من وائل * ومن جعل الغث يوما سميئا جعلت ابن هند وأشياعه * نظير علي، أما تستجيبا إلى أول الناس بعد الرسول * أجاب الرسول من العالمينا ومنه قول جرير بن عبد الله البجلي: صلى الله على أحمد * رسول الملك تمام النعم وصلى على الطهر من بعده * خليفتنا القائم المدعم عليا عنيت وصي النبي * يجالد عنه غواة الامم له الفضل والسبق والمكرما * توبيت النبوة لا المهتضم وفي هذا الشعر أيضا تصريح من قائله بإمامة أمير المؤمنين (عليه السلام) بعد الرسول وأنه كان الخليفة دون من تقدم ومنه قول عبد الله بن الحكيم التميمي (1): دعانا الزبير إلى بيعة * وطلحة من بعد ما أنقلا (2) فقلنا صفقنا بأيماننا * فإن شئتما فخذوا الاشملا (3) نكثتم عليا على بيعة * وإسلامه فيكم أولا ومنه قول عبد الله بن جبل (4) حليف بني جمح:

_____ (1) في المصدر بعد ذلك: حيث يقول. (2) في المصدر: من بعدما أثقلا. (3) صفق يده بالبيعة: ضرب يده على يده، وذلك علامة وجوب البيعة. (4) في المصدر: عبد الرحمان حنبل.